

Publication Name: Al Morakeb Al Ta'mini
 Frequency: Monthly
 Language: Arabic
 Date/Month: April 2016 - issue 293 page- 8

المرصد
 العدد ٢٩٣ نيسان/أبريل ٢٠١٦

"أريج" : أسواق شركات إعادة التأمين مليئة بالتحديات



صادقت الجمعية العامة العادية لاجتماع المجموعة العربية للتأمين (أريج) التي عقدت في مقر الشركة بنصاب قانوني ٧٥.٧٤٪ على جميع البنود.

وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة خالد كلبان إن ظروف الأسواق لشركات إعادة التأمين ظلت مليئة بتحديات جمة خلال السنة المالية ٢٠١٥. وبالإضافة إلى ذلك فقد ساهم انخفاض عوائد الاستثمار في تدني النتائج الإجمالية للسنة المالية ٢٠١٥، فسجلت المجموعة خسارة صافية بلغت ٤.٤ ملايين دولار مقارنة بربح بلغ ١٥.٦ مليون دولار في عام ٢٠١٤. وأضاف أن المجموعة حققت أرباحاً من أنشطتها الاكتتابية بلغت ٠.٨ مليون دولار (٦.٢٠١٤ ملايين دولار). وسجلت أريج وعضو الشركة التابع لها في لويديز مكاسب بلغت ١.٣ مليون دولار من حصة أريج. وانخفضت عوائد الاستثمار بنسبة ٣٠٪ مقارنة بالعام المنصرم عند ١٤.٣ مليون دولار (٢٠١٤: ٢٠.٥ مليون دولار) مع استمرار الاقتصاد العالمي في التباطؤ، وخاصة في أسواق أريج الناشئة.

وأشار إلى انخفاض إجمالي أقساط التأمين المكتتبة بأريج ليصل إلى ٢٢٠.٤ مليون دولار خلال العام (٢٠١٤: ٣١٥.٣ مليون دولار)، ويعزى هذا الانخفاض إلى بعض التغيرات في محفظة أريج لويديز، وإلى التقلص الطوعي للمحفظة وتأثير سعر صرف العملات.

ولفت إلى أن دورات التأمين في السابق تعرضت للمكثبين في ظل ظروف الأسواق المشددة عن ما كانوا يتكبدونه عندما فرضت عليهم المنافسة بقبول الأخطار بأسعار أقل من التكلفة. وهذا الخيار لم يعد قائماً الآن. فالأسعار في أدنى مستوياتها وصناعة التأمين بحاجة ماسة للتغيير. فقد انتهت أيام العوائد ذات رقمين. ووفقاً لمؤشر إعادة التأمين من ويليس لل نصف الأول من ٢٠١٥، فقد سجلت عوائد الأسهم للمعيدين ٥.١٪ ضمن المؤشر فقط بعد ترحيل الاحتياطي الفائضة ولحساب الخسائر دون المعدل والناجمة عن الكوارث الطبيعية. وبينما يستمر رأس المال في التدفق إلى الأسواق المشبعة بالفعل، فقد باتت الشركات في حيرة من أمرها في كيفية تلبية رغبات المستثمرين دون تعريضهم للمزيد من المخاطر المالية. وهذا أمر شائع أيضاً في القطاع.

وأشار إلى أن عام ٢٠١٥ شهد لكبر عدد من عمليات الدمج والاستحواذ في السنوات الأخيرة. فوفقاً لتقرير كابيتال آي كيو، بلغ حجم عمليات الدمج والاستحواذ في قطاع التأمين العالمي في ٢٠١٥ ما مجموعه ٨٩ مليار دولار لي ٧٧٠ صفقة، مقارنة بـ ٣١ مليار دولار في ٢٠١٤. فما الذي يدفع المساهمون لمثل تلك الاستثمارات الكبيرة في سوق ينظر إليه على أنه "سلبى" من قبل جميع وكالات التصنيف الأربع الكبرى وهل هو حقاً من الأجدر خلق كيانات كبيرة في الوقت الذي يسعى فيه القطاع ككل لتحقيق عوائد مرضية وكما هو سائد في كثير من الأحيان.

وعن النظرة المستقبلية، قال كلبان إن انخفاض أسعار النفط وارتفاع أسعار الفائدة وقوة الدولار والمخاوف بشأن اقتصادات الأسواق الناشئة قد عجل من التوقعات الاقتصادية العالمية. فالدول المصدرة للنفط، كانت الأكثر تضرراً وخصوصاً عندما أيقنت الحكومات أن الفائض السابق قد استبدل بفجوات كبيرة في الميزانية.